

2 - 5 شرح كتاب فضل القرآن للإمام محمد بن عبد الوهاب الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

قال وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها اه فكان منها نقية. قبلت الماء فانابتت الكلأ والعشب - 00:00:01

كثير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا الاجانب الصلبة احفظ الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصابوا منها واصاب منها طائفة اخرى انما هي - 00:00:21

لا تمسك ماء ولا تنبت ولا تنبت. ولا تنبت كلنا فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم 00:00:44 فعلم علم

فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك ولم يقبل ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به اخرجاه يعني في الصحيحين. رواه البخاري ومسلم. 00:01:04 هذا حديث مثال عظيم ضرب الله مثلا -

لمن قبل هذا الوحي والقرآن ومن اعرض عنه ذكر لهم ثلاثة امثلة المثال الاول مثل اي المثال الذي مضروب مضروب ما بعثني الله به من الهدى والعلم هذا الكتاب وما اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم من العلوم المأكولة منها - 00:01:23 كمثل الغيث الكثير المطر الكثير اغاث الله به الناس اصاب ارضا هذه الارض هو غيث واحد نزل في ارض واحدة لكنها ثلاثة انواع في الارض فكان منها نقية اي ارض نقية بيضاء - 00:01:46

ليس فيها ما يفسدها كما قال عز وجل والبلد الطيب يخرج نبات باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا الارض الطيبة يخرج نباتها باذن الله والأرض الخبيثة لا يخرج نباتها نكدا ما يخرج شيء يخرج فاسد او يفسد - 00:02:04

كان منها نقية. قبلت الماء فانابتت الكلأ والعشب الكثير. النبات وكان منها اجاذب النوع الثاني صلبة امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا اما اصبحت غدران كالغدران الذي تحفظ الماء يسقون منها او ابار نزلت في ابار - 00:02:28 صارت في الارض ابار مخازنها فزرعوا وشربوا وسقوا ثم الثالثة اصاب منها اخرى انما هي قياع ارض واسعة هي قيعة كسراب بقيعة التي لا تنبت ولا فيها لا تحفظ الماء تشربه ولا تنبته يذهب - 00:02:52

لا يكون فيها مكان تحت ابار تحفظ في الماء ثم يت弟兄 لا في ابار تحته ولا هي في عام آآ ولا هي اجاذب ولا هي تنبت اعوذ بالله ثم قال كذلك هذا المثل مثل من فقه وافقها فقه اي تفقه فهم هم - 00:03:18

آآ في دين الله ونفعه الله ما بعثني به من الوحي فعلم وعلم ايضا اللي رباني رباني بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يتلقاه تعلمون ان الغيث كيف ينزل - 00:03:42

كيف ينزل الغيث تقديرها قطر ولا ينزل مرة مثل الفيضانات تدمر قطرات فيجتمع شيئا فشيئا كذلك علم ايش؟ القرآن ولذلك نزل منجا على ثلاث وعشرين سنة فتلقاء انت كما نزول الغيث - 00:04:07

ولذلك اذا وظعت لك طستا متى يمتلى؟ بعد ساعة يمكن شيئا فشيئا قطرة كذلك تتلقى علم الوحي شيئا فشيئا قال الزهري من اراد العلم جملة ذهب منه جملة ولكن على الايام - 00:04:30

والليالي قيل له كيف حفظت هذا العلم والحديث بالحديد والحديثين تلقاء ويحفظ اذهب يحفظ من يكتب ما يتترك شيئا شاهد انهم

ايش مثله بالغيث والغيث نفع وسماه غيثا ما سماه مطرا لان الغيث ما يغيث الله به الناس - 00:04:50

قال ومثل من لم يرفع بذلك رأسا اصلا ما اهتم ترقي القرآن ولا اهتم لحفظه ولا اهتم لدراسته. الناس في واد وهو في واد ها مشغول في دنياه ولم يقبل هدى الله - 00:05:13

الذى ارسلت به نسأل الله العافية والسلامة مما لم يرفع به رأسا او لم يقبل هدى الله الذي ارسل به اللهم اهدا في نعمة سم الاول اكثرا علما لانه كلهم الاول - 00:05:29

نفع واقتدى به الناس انبتت الارض الثاني انما حفظه للناس ومثلوا بامثلة بشاهد قول النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو اية مخالف للحديث الاخر فان فرب مبلغ اوعى من سامع ورب مبلغ افقه من سامع في رواية - 00:05:49

دل على انه منهم من يحمل الحديث القرآن ويبلغه لمن بعده. لكن ليس له فيه كبير فقه هل كل رواة الحديث فقهاء الكل حملة القرآن الذي نقلوه للناس وعلموه الناس. مفسرون كانوا يفسرون ويستبطون الاحكام. لا انما حملوه لغيره - 00:06:21

استفاد الناس منهم لكن من الذي استنبط هذه الاحكام؟ الفقهاء واهل التفسير والعلماء احدهما مثال للنقلة وحملة العلم والثاني مثال لفقهاء المتفقهين في ولذلك قال من فقهه في دين الله - 00:06:48

هذا الاول علم وعلم كذلك من حيث التعليم العلم والتعليم. العلم التعليم. نعم قال وعن وعن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر - 00:07:09

الله لكم ويل لاطعام القول ما اقماع اقماع لاقماع القول ويل للمصرين الذين يصرؤن على ما فعلوا وهم يعلمون. رواه احمد الحديث قال الشيخ الالباني انه صحيح. كذلك الشيخ احمد شاكر في تخریج المسند - 00:07:32

يقول ارحموا ترحموا وفي الحديث الاخر ارحموا من في الارض يرحمكم. من في السماء واغفروا يغفر لكم. يعني اعفوا عن من اخطأ عليك. يغفر الله لك او يوفق الله لك اذا اخطأ على احد ان يعفو عنك - 00:07:59

الجزاء من جنس العمل ويل لاقماع القول يعني الذي فقط القمع تعرفون القمع؟ ها تعرفون المحققان فسر الماء بعد الجهد بالماء. هنا ببي المحققان معروف ها؟ معروف. عندك معروف. يمكن غيرك مو معروف - 00:08:17

القمع اول شي القمع تعرفون القمع المثل اللي يقول يقوله عمل جمعان ها القمع اصلا اذا تمرة ما عليها رأسها شيء يكون هو الذي يتصل بالشمشوخ والشمشوخ يتصل بالعدن. ها؟ اي نعم. العرجول هذا العرجول الشمشوخ - 00:08:47

ثم اللي في راس التمرة اصلا تغذية التمرة من اين تأتي بوسط الجمع الى الشمشوخ الى هذا من التمر. فهو يصب فيه الغذاء في التمرة حتى تنمو التمرة اذا اردت ان تعيبي ظرفا كبيرا كقرية - 00:09:14

او جركل ولا شي. كيف تصب الماء؟ تحتاج الى تجعله فيه كذا ثم يصب فيه الماي الواسطة هذا. هذا هو الجن هذا هو ايش القمع اقماع القول الذين هم بس وساط يوصلون الكلام من دون - 00:09:36

من دون عمل هذا ويل القول الذي لا لا يعمل بما يقول. قال ويل لاطعام القول ويل للمصرين اللي يصر على الذنوب ولذلك الله مدح المؤمنين والمتقين بانهم ولم يصرروا على ما فعلوا وهم يعلمون خطئون لكن ما يصرؤن - 00:09:58

لدينا اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفر ذنبي ولم يصرروا على ما فعلوا ما قال ما يخطئون لا يخطئون لكن ما يصرؤن. ويل للمصرين الذين يصرؤن على ما فعلوا وهم يعلمون. من يصر على - 00:10:23

ما يدري انه محرم. هذا مذنور بالجهل لكن الذي يعلم لا ولذلك احرص على انك حتى ولو كان الذنب متكررا احرص على ان تتوب حتى لا تكون من المصرين. نسأل الله العافية والسلامة - 00:10:41

نعم قال باب باب الخوف على من لم يفهم الشيخ لما اورد هذا الحديث في هذا الباب قال يعني اقماع القول الذين يصرؤن او رده في باب وجوب تعلم القرآن يعني الذي لا لا يصر على ترك اوامر القرآن - 00:10:58

وهو يخالفها احذر من التهديد اعيد باب الخوف على من لم يفهم القرآن ان يكون من المنافقين. هذا هو يخاف عليه فهم القلب او فهم النظر لان هناك من المسائل ما يكون بعض الناس ما يستطيع يتوصل الى معناها - 00:11:19

بجهلها او خفاء هذا لكن ان يكون القلب ما تفهم القرآن واضحات اصول واضحات ودلائل يترك الحق ولا يقتنع بهذه الدلائل القرآنية الواضحة. هذا يخشى عليه هل يكون المشكلة في القلب - 00:11:42

مشكلة القلب قال قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم ماذا قال انفأولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواهم. شف الآية هنا - 00:12:03

منهم اي من المنافقين. وصف الله المنافقين. من يستمع اليك يسمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اتوا العلم ينظرون الى الصحابة الذين يأتوا العلم - 00:12:25

يسألونهم ماذا قال انفأ؟ وش معناه؟ ويدرك انه قال لكن يقول ايش المعنى؟ في يريد اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواه. نسأل الله العافية والسلامة اعوذ بالله. المشكلة ايش؟ طبع على القلوب واتباع الهوى. فالعلة في ذلك شيطان - 00:12:39

الهوا كان سببه الطبع على القلوب لذلك قال عز وجل افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها عليها الاقفال ام هنا بمعنى بل على قلوبنا اقفالها. هذا الذي منعهم من تدبر القرآن - 00:13:03

نعم الآية وقوله عز وجل الف لام ميم صاد الآية عن اسماء ان رسول الله عندكم هذى ما هي بعندى الآية هذى. بس الف كذا اي نعم الاعراف بس كذا ما في شيء ثاني ما في - 00:13:21

الآية لا هذا خطأ في الطياع عندك الذي عندنا هي قوله عز وجل ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن لهم قلوب لا يفهون بها هذه الآية المراد بهذه الآية انهم لا يفهون بها. ها - 00:13:46

ولهم اعين لا يبصرون بها ما يبصرون لهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام لانهم لانهم لهم قلوب ولا يفهون بها قالوا عن اسماء وعن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم تفتنون في قبوركم مثل او قد - 00:14:06

قريبا مثل او قريبا من فتنة الدجال يؤتى احدكم فيقال ما ما علمك ما علمك؟ ما بهذا الرجل المؤمن او الموقن لا ادرى اي آآ اي ذلك؟ قال تسمع؟ فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبيانات والهدى - 00:14:33

فاجابنا وامنا واتبعنا فيقال نعم صالحنا فقد علمنا ان كنت لمؤمننا المنافق او المرتاب فيقول لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اخرج نعم الشيخ اختصره اختصر هذا الحديث - 00:15:04

هو المراد به قصة خسوف الشمس لما كسفت الشمس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بهم ثم خطبهم صلى الله عليه وسلم وذكر مما قال انكم تفتنون في قبوركم. انكم تفتنون في قبوركم مثل او قريبا من المسيح الدج - 00:15:29

مثل ولقد اوحى الي انكم تفتنون في قبوركم اي تمحن. تمحنون مثل او قريبا من فتنة الدجال مثل قال يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم؟ فاما المؤمن او الموقن - 00:15:49

يقول لا ادرى اي ذلك قالت اسماء. هل قال المؤمن او قال الموقن فيقول جاءنا فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبيانات وفي رواية ما علمك بذلك؟ يسأل عن العلم - 00:16:18

يقول جاءنا بالبينة كما في حديث انس ما علمك بذلك هل جاءنا بالبيانات والهدى؟ فاجابنا وامنا واتبعنا. فيقال نعم صالحنا فقد علمنا ان كنت لموقنا علمنا انك كنت موقنا هذا المعنى - 00:16:36

واما المنافق او المرتاب لا ادرى اي ذلك قالت اسماء. هل قال المنافق او المرتاب فيقول لا ادرى سمعت الناس شيئا فقلته. الى اخر الحديث والحديث في الصحيحين الشاهد من هذا انه الاول قال - 00:17:02

هو محمد رسول الله الدليل على ذلك جاءنا بالبيانات بالهدى والبيانات او البيانات والهدى. بيانات هذا الدليل والهدى القرآن الان جبنا وامنا واتبعنا فيقال له نعم صالحنا ذلك نحن نعرفك معروف - 00:17:25

لكن لا بد من السؤال يسأل كل واحد اختلف في الانبياء هل يسألون في القبر واختلف الشهداء واختلف في الصبيان لكن الشهداء نص النصف المرابط وجاء في الشهيد كفى بفارغ التسوف على رأسه فتنة. والمرابط امن الفتان في رواية الفتان. كما في صحيح مسلم -

هؤلاء لا يسألون من باب اولى الانبياء والانبياء. المهم انه يسألون عن الاسئلة والذى لم يتفهم الدلائل يقول سمعت الناس يقولون شيئا فقلت ما نفعه ذلك. يقلد الناس الله المستعان - 00:18:18

قال وفي حديث البراء في الصحيح ان المؤمن والمراد الحديث الصحيح يعني كلمة في الصحيح الله اعلم انها زائدة لأن الحديث ليس في الصحيح لا في البخاري ولا في مسلم - 00:18:41

اذا قال الصحيح اصطلاح الشيخ وغيره المراد بهم اىش؟ بخاري ومسلم لكن هنا هذا الحديث المسند الظاهر والله اعلم انه في حديث البراء الصحيح قال ان المؤمن يقول هو رسول الله فيقولان قرأت كتاب وما علمه - 00:18:56

فيقول ساقطة وما علمك؟ ايه ما عندي وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقته يسأل عن الدليل حتى في قبره ما شاء الله العافية والثبات. امين يا رب - 00:19:22

لذلك يقرأ جاء في تتمة هذا الحديث فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء - 00:19:46

المنافق جاء فيه انه يقول ها لا ادري في تتمة هذا الحديث. ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اه اه ما عندي جواب لذلك يقول الناس اىش يوهوه يعني اذا اىش ما قدر يقولها ما يقولها كذا - 00:20:00

باب قول الله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا ماني الاية. قوله مثل الذين نحمل التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. هذا الباب في بيان ان انه قد يوجد من اهل - 00:20:21

الكتاب ويتبعهم هذه الامة. لانه جاء في الحديث لتتبين سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه منها ان يكون في هذه الامة مثل تلك الامم - 00:20:41

بالجهل قال ومنهم اي من اهل الكتاب اميون لا يعلمون الكتاب الا امانيا وانهم الا يظنون يوم جهله لا يعلمون الا امانى قيل امانى بمعنى تلاوات لانها بمعنى التلاوة الامنية وقيل امانى بمعنى - 00:20:58

تمني وقيل امانى جمع امنية الكذب كذب احتمالات ومنهم امانى اميون جهله لكن الوصف بالام يدل على انه لا يعني لا يحسن المعنى الفهم لان الامانى جمع امنية الامنية قد تأتي بمعنى الكذب وتتأتى بمعنى - 00:21:20

ايش التمني وتتأتى بمعنى التلاوة ها بمعنى التلاوة قول الشاعر في وصف حسان تمني كتاب الله يعني تلا تأتي بهذا المعنى وقول عثمان ايضا والله ما تمنيت منذ اسلمت يعني ما كذبت - 00:21:53

وكذلك تأتي بمعنى التمني المعروف هذا معروف ها فهم الا فحملها بعض العلماء الا على على هذه المعاني الثلاثة الا المكتوب لهم ما يتلون الا ما كذب لهم تتمت الاية بعدها. فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم - 00:22:14

ثم يقولون هذا من عند الله. هؤلاء الذين عليهم على كل الاية محتمل المعاني الثلاثة محتملة للمعاني الثلاثة ولا تدافع بينها فان منهم من يقرأ ما يقرأ الا ما كذب عليه - 00:22:34

من المكتوب ومنهم من ما يقرأ من لا يحسن انما يتمنى ان لو كان يحسن القراءة وامي ومنهم من كان آآ يعني يتلو فقط فقط يتلو من دون بدون معرفة - 00:22:49

بدليل قوله الا يظنون. يظنون هذه المعاني دون يقين يقينا فلذلك يجب عليك ان تحرص على تفهم معاني كتاب الله نعم بعده الاية بعدها قال مثل الذين حملوا التوراة اليهود - 00:23:07

كبار اليهود ثم لم يحملوها الحمل الصحيح ثم لم يحملوها الحملة الصحيحة وهو اىش؟ العلم والعمل كمثل الحمار يحمل اسفارا يحمل كتاب الحمار الذي على ظهره ها صناديق الكتب قال والله عالم هذا - 00:23:27

مهما كان ما يألك من حمار لو قال والله يا لك حمار ما يفهم ها قال قال حمار الحكيم توما لو انصف الناس كنت اركب لاني جاهم بسيط وصاحب جاهم - 00:23:51

مركب لانه جاهل ويظن انه عالم، هو الحمار جهله بسيط. الشاهد من هذا انه الذي حملت التوراة اوجب عليه ان وهذه الامة حملت القرآن ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مختص الى اخر الاية - [00:24:11](#)

مورثة هذه الامة اورثت هذا الكتاب ويخشى على كثير منهم متابعة من سبقونا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من كان قبلكم طرق سنن بفتح السين بمعنى طريق مفرد سنن بفتح السين مفرد بمعنى - [00:24:32](#)

لتتبعن طريق من كان قبلكم وسنن بضم السين جمع طريقة جمع طريق وطريقة سنن جمع المهم يخشى ان يكون هناك من يتبعهم وهذا موجود كثير وجود كثير نسأل الله العافية والسلامة. نعم - [00:24:55](#)

قال وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فشخص فشخص بصره الى السماء ثم قال هذا اوان يختلس العلم يختلس يختلس العلم من الناس حتى لا يقدرون منه على شيء - [00:25:17](#)

فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس منا؟ هذا الانصاري من الانصار ها الخزرجي وفيه واجتمع فيه صفتان مهاجري وانصاري مهاجري الانصاري لانه كان هاجر الى مكة لما اسلم عند النبي صلى الله عليه وسلم ولما هاجر النبي وسلم هاجر معه الى - [00:25:37](#) الى المدينة ها كان من فقهاء الانصار قال كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرأه ولنقرأه نسائنا وابناءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت ان كنت لا لاعدك من فقهاء المدينة هذه التوراة - [00:26:04](#)

الانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا تغنى عنهم؟ رواه الترمذى وقال حديث غريب. وعن عائشة هذا الحديث فيه بيان انه حديث صححه الحاكم ايضا وغيرهم فيه بيان انه وجود قد ترفع او لا يستغنى منها - [00:26:30](#)

هذه التوراة والانجيل موجودة عند اهل الكتاب لكن انتفعتم بهم نفعتم شيئاً كمثل الحمار يحمل اسفارا يقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا اوان يختلس العلم علم الكتاب والسنة من الناس يختلس - [00:26:53](#)

يؤخذ شفية لان ما اخذ خلسة عند الغفلة الناس يؤخذ من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء لا تكاد تجد من هو يخبرك بذلك ولذلك كثر الجهل القرون المفضلة - [00:27:07](#)

قال زياد كيف يختلس منا وقد قرأنا كتاب الله في رواية واقرأناه ابناءنا ونساءه ما زال موجود العلم موجود. فيبين قال ان كنت لا اظنك من افقه اهل المدينة وفي جواليتي معنا من فقهاء المدينة - [00:27:33](#)

كان فقيه في كتاب الله وسنة نبيه لكن هنا قال يعني لاحظ انه هنا اذا نظرت في اصل المسألة يعني القرآن موجود والوحى موجود والنبي موجود والعلم كذا الفقهي ذا موجود العلم موجود - [00:27:54](#)

لكن ما هو لاحظ شي اخر ورا هذا الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى ما انتفعوا منها وجود الكتب لا يعني وجود - [00:28:13](#)

الفقه والعلم لاحظت هذا الشي بدليل من امامنا الكتب موجودة التوراة والانجيل وما انتفعوا بها شيئاً وجود الكتب لا يعني وجود العلم لابد من وجود ايش؟ العالم المتفقه المتمسك بتفاهم ولا يكفي اقراء القرآن قال قرأنا القرآن ونقرأه ايش؟ ابناءنا ونساءنا حفظ فقط؟ لا - [00:28:26](#)

تعليم وعمل قال وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار الى قوله اه سبحانك فقنا عذاب النار. قال ويل لمن قرأ هذه الاية ولم يتذكر فيها. رواه ابن حبان في صحيحه - [00:28:58](#)

هذه هذه اية هذا حديث عظيم ان الله عز وجل يقول آآليل ونهار لا يأتي من الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتذكرون في خلق السماوات والارض - [00:29:28](#)

ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانك فقنا عذاب النار. عليكم السلام يفكرون ويقرأون القرآن قياما وقعودا. وعلى جنوبهم حتى وهو مستلقي ولذلك عائشة تقول ربما استلقي النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:29:44](#) تجري فيقرأ القرآن يقرأ القرآن يدل انه يقرأ على كل حال صلى الله عليه وسلم ما له في ما لم يكن جنبا كما في حديث علي ابن ابي

طالب كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان القرآن على كل حال ما لم يكن - 00:30:00

الشاهد التفكير ويتذكرون في خلق السماوات والارض بعظامه خلقها ولماذا خلقها؟ افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم ايها لا ترجعون.

فدعوا الله الملك له تأمل فيها دلائل هندي دلائل التوحيد دلائل عظمة - 00:30:13

عظمة الله عز تورث في قلبك الایمان واليقين. والثقة والخوف والرجاء في كثير المهم انه قل ويل لمن قرأ هذه الاية ولم يتذكرون فيها

ثم لاحظ انهم قالوا بعد ذلك سبحانك فقنا عذاب النار - 00:30:31

سبحانك تنزيه سبحانك ايسبحك تسبحة وقنا عذاب النار اذا تأملوا تفكروا عظمة الله عز وجل نزهه عن نسبه الى الى النقص من

سواء في الافعال او في الاسماء وفي الصفات - 00:30:52

سواء من القدرة الذين ساعوا لظن بالله او الجبريل الذين ساعوا لظن بالله او اه في الجهمية معطلة او المشبهة شبهوا بغيرهم او

افعال العباد اهل الشرك والالحاد فينجزه الله سبحانه ثم يقول فقنا عذاب النار - 00:31:16

يعني خوف اللهم اغفر لنا. امين يا رب. اللهم افتح لنا في كتابك وسنة نبيك انك انت الفتاح العليم قال احباب اثم ما انفجر بالقرآن.

وقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين. قوله - 00:31:36

من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. قوله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب يشترون به ثمنا قليل الاية. هذه الايات

قد باب اثم من فجر بالقرآن - 00:31:57

تعلم القرآن وانفجر به صرفه الى غير وجهه وحرفه وتأوله الى غير تأويله. ها؟ فيقولون كذا وكذا. قال عز وجل وما يضل به الا

الفاسقين الفاسق هو الذي يضل بالقرآن - 00:32:12

كما قال عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا يزدادون خسارا كل مليانة تنزل الحجج

عليهم ولا ولا ينتفعون على قلوبهم اكنة - 00:32:31

اذانهم وقر وهو عليهم عمى وها لاما فسقوا اظلهم نسأل الله العافية والسلامة. فالفسق والفحوج سبب للظلال ومن لم يحكم بما انزل

الله فاولئك هم الكافرون. لاحظ لانه انفجروا فيه حرفه تركوه - 00:32:49

وصفهم الله بهذا الوصف وهم يختلفون هذه الاية قال ابن عباس كفر دون كفر والايota الاخرى واولئك الفاسقون قال فسق دون فسق

المخالفة الثانية الظالمون قال ظلم دون ظلم. يعني يختلفون - 00:33:09

عشق اكبر ظلم اكبر كفر اكبر او اصغر لاما قال الخوارج نزلت ذلك على علي ابن ابي طالب وقالوا حكمت الناس ولم تحكم كتاب الله

حكموا عليه بالكفر فقال هذه الاية هذه المراد بها ظلم في القضاء - 00:33:26

قد يحكم رشوة فهو ظلم دون ظلم. كفر دون كفر اصغر وقد يحكم تغييرها لكتاب الله وسنة نبيه وسلم الغاء يكون من الاكبر فهو

في هو فيه تفصيل ولذلك فصل العلماء منهم الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله للمسألة نكرها - 00:33:46

الفائدة فيها وقالوا ان الحكم يختلف ان كان يقول ان ان حكم بغير ما انزل الله افضل من حكم الكتاب والسنة فهذا كفر اكبر لانه

فظله عليه او قال مثله - 00:34:10

او قال لا القرآن افضل لكن يجوز ان يحكم بغير ما انزل الله فكذلك لانه جوز المحرم اما اذا قال لا. ان كتاب الله هو الواجب ولا افضل

منه. ولا يجوز الحكم بغيره ولكنه حكم لهوى - 00:34:29

سواء خوفا او او رشوة او كذا حتى آآ يعني آآ لنفسه او لغيره فيقول هذا هو الكفر دون كفر. كفر من باب الاثم الاصغر الذي هو ايش

الاسم وهل يفرغ - 00:34:51

بين التنظيم العام وبين القانون العام ومن بين القضايا الفردية هذى محل خلاف بين اهل الشيخ عبد العزيز رحمة الله يقول لا وهو

سواء هذا او هذا ما دام انه - 00:35:11

يعني ما دام انه لم يقل انه جائز الحكم بغير ما انزل الله اما يقول اثم فيقول هو من الكبائر دون الكفر ما دام يرى انه محرم ويفعله

للهوى او خوفا او كان الى اخره. المهم ان المسألة محل - 00:35:27

وغيره من العلماء يقول لا محل اجتهاد بين علماء السنة قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان الذين يكتمون ما انزلنا ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا ليلا او لثك - [00:35:44](#)

ما يأكلن في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. هؤلاء لماذا؟ لأنهم يكتمون فجروا به. لانه قال فجر بالقرآن. يكتمون الآيات ويشترون به ثمنا قليلا الرشوة - [00:36:02](#)

اولئك ما ظلم الا النار وايضا يوم القيمة اعوذ بالله اشد عذابهم شديد قالوا عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها. لاحظ يقول - [00:36:21](#)

يقول ابن سعيد قال في هذه الامة ولم يقل من هذه الامة فرق بين هذا وهذا ارادت دالة الاستدلال بالحديث. نعم. قال يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم. يقرأون القرآن - [00:36:40](#)

لا يجاوز حناجرهم وحلوقيهم يمرقون من الدين مروق السهم فينظر الى نصله الى رصافه الرامي ينظر الرامي الى نصبه الى يعني الى نصله الحديدية. حديدة السهم ايوة. الى رصافه. نعم. فيتماري في فوقه هلع في الفوقة - [00:36:59](#)

نعم. ايوه. في الفوقة هل علق به من الدم شيء اخرجه؟ لاحظ ان هنا هذا يصف الخوارج قال وفي رواية يقرأون القرآن رطبا. يعني ندي رطب لكنه ما انتفعوا فيه. ما بلغ - [00:37:32](#)

لا يتجاوز حناجرهم. حناجرهم ما يصل الى القلوب فقط ايش؟ بالالسن لانهم ما تعلموه تعلم قلوب هؤلاء الخوارج يقرأون القرآن لا يجاوز حلوقيهم تحقرن صلاتكم مع صلاتهم. قال يخرج في هذه الامة - [00:37:52](#)

يقول ابو سعيد ولم يقل منها حتى ان لا يكونوا مسلمين لانه كانه يذهب الى تكفييرهم وانهم ليسوا من هذه الامة على كل هو مسألة تكفيير الخوارج يعني محل خلاف بين العلماء هل هم كفار وكذا وهم يختلفون في الحقيقة؟ منهم من هو - [00:38:10](#)

انما عنده غلو وفي التكفيير منهم من وصل الى معاندة الكتاب والسنة واشياء يعني صار كفراهم ليس بسبب الخروج ولا بأمر اخرى آلا يجاوز حلوقيهم او حناجرهم مروق السهمية الرمية الصيد المرمي يعني - [00:38:28](#)

كما يمرق السهم من الرمية اذا صاد صيدا غزا ونحوها وينظر الرامي الى نصله الى رصافه فيتمارس يعني ايش؟ سبق جاء في الرواية الاخرى سبق الدم والفرث لما ضربها خرجت الطلقة اذا كانت رمي الطلقة او السهم سهم سريعا قبل ان يعلق فيها الدم هؤلاء - [00:38:50](#)

دخلوا في الاسلام وخرجوا سريعا ما انتفعوا من القرآن بشيء. ولذلك كفروا المسلمين ذهبا ورأيتم فعل الخوارج الدواعش وما ما فعلوه يقتلون اباءهم وامهاتهم واخوانهم وبني عهم واخوانهم ما فعلوا ذلك؟ هذا الذي قتلوا قبل ايام اخذ منهم الحاد احد - [00:39:14](#)

قتلوا منهم من قتل امه اباء وامه منهم من قتل ابن عمه ومنهم من قتل خاله ومنهم ويفجر في المساجد ما الذي حملهم تكفيير المسلمين ما ما وقر في انفسهم اجلال للشيبة المسلم - [00:39:36](#)

ما قرأوا في القرآن ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما. ما كأنه ما قرأ في القرآن ها وصاحبها في الدنيا. وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس به. يعني لو - [00:39:55](#)

شاهدوك على اجهدوك. على الشرك ماذا قال عز وجل؟ فلا تطعهما وقل لهم اصحابهم في الدنيا معروفا. اولئك ما صاحبهم ما ننتفع القرآن بشيء ابدا وهم يقرأون القرآن وذلك الخوارج الاولين كانوا يفعلون ذلك - [00:40:08](#)

كانوا يفعلون ذلك باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين زكاهم القرآن قتل وليد بن ابي طالب وعثمان بن عفان والقرآن يزكيهم والسابقون الاولون والهاربين والانصار. المهاجرين والانصار علي وعثمان المهاجرين والانصار - [00:40:28](#)

وقتلوا وهكذا والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا اللي سبقونا بالایمان. هم بدل ما يترضون عليهم قتلواهم وحاربواهم وهكذا ما انتفعوا بنا القرآن به فجروا بالقرآن هجروا بالقرآن نعوذ بالله. المهم يقول فينظر في نصله السهم الى رصافه الذي - [00:40:48](#)

وعليه كذا يعلق به الفوقة فوقة السهل ينظر اليها هل فيها شيء ما يجد فيها شيء ها؟ يعني موضع الوتر اخر السهم اذا كان يوضع في الوتر هل اخر السهم فيه دم ام لا؟ من شدتهم السهم على طوله خرج نظيفا. هؤلاء خرجن من الاسلام - [00:41:18](#)

ولم يعلقوا منه بشيء اعوذ بالله قال وفي رواية اقرؤون القرآن رطبا. يعني بأنه يعني نداوة لكن ما انتفعوا منه شيئا وكان عمر يراهم شرار الخلق وقال انهم انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين. نعم - [00:41:41](#)

شار الخلق النبي صلى الله عليه وسلم قال شرار الخلق والخليقة لان ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد شرار الخلق وكان ابن عمر لما رأهم قال عنهم هؤلاء هو ذكر كلام ابن عمر لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن من سيأتي - [00:42:03](#)

دون ان يعين هؤلاء. عين رجلا واحدا منهم وقال يخرج من غيط هؤلاء ذو الخويصرة. ابن عمر لما رأهم وهم يقرأون القرآن امامهم. قال شر الخلق انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار - [00:42:20](#)

يجعلوها في المؤمنين الاية اللي فيها التنزيل كفر جعلوها في في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وهكذا نسأل الله العافية والسلامة قال وللتزمي وحسنـه عن ابي هريرة مرفوعـا. من سـئـل عن علم فـكـتـمـهـ الجـمـهـ اللـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـلـجـامـ منـ نـارـ. نـعـمـ - [00:42:37](#)

هـذـاـ مـمـنـ يـفـجـرـ بـالـقـرـآنـ. يـكـوـنـ عـنـدـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ ثـمـ يـكـتـمـهـ هـذـاـ إـيـضـاـ فـجـورـ الـاـفـيـ حـالـةـ اـنـهـ لـاـ يـحـسـنـ اـنـ يـعـلـمـهـاـ مـنـ يـرـيـدـهـ حـجـةـ عـلـىـ غـيـرـهـ. ولـذـكـرـ لـمـ حـدـثـ الـحـسـنـ اـنـسـ حـدـثـ - [00:42:59](#)

اـهـ بـحـدـيـثـ الـخـوـارـجـ لـلـحـجـاجـ اـسـرـفـ فـيـ قـتـلـ كـلـ مـنـ عـارـضـهـ وـلـوـ كـانـ مـنـ مـسـلـمـيـنـ يـحـتـجـ بـاـيـشـ فـيـ حـدـيـثـ الـخـوـارـجـ مـاـ يـصـلـحـ لـمـثـلـ هـذـاـ اـنـ يـحـدـثـ بـمـثـلـ هـذـاـ هـذـاـ يـكـتـمـ عـنـهـ - [00:43:19](#)

وـهـذـاـ اـبـنـ عـبـاسـ اـيـضـاـ لـمـ جـاءـهـ رـجـلـ يـرـيدـ فـسـأـلـهـ عـنـ الـقـاتـلـ هـلـ لـهـ تـوـبـةـ؟ قـالـ لـاـ وـسـئـلـ بـعـدـهـ بـاـيـامـ عـنـ الـقـاتـلـ اـنـ تـوـبـةـ؟ قـالـ نـعـمـ. وـقـالـ لـرـجـلـ هـلـ قـتـلـ اـمـرـأـتـهـ وـغـارـ عـلـيـهـاـ فـقـتـلـهـاـ؟ اـنـ اـمـرـأـةـ غـارـ عـلـيـهـاـ - [00:43:37](#)

فـهـلـ لـيـ مـنـ تـوـبـةـ؟ قـالـ هـلـ لـكـ مـنـ اـمـ قـالـ لـاـ. قـالـ هـلـ لـكـ مـنـ خـالـةـ؟ قـالـ نـعـمـ. قـالـ عـلـيـكـ بـبـرـهـاـ فـانـيـ لـاـ اـعـلـمـ بـعـدـ بـرـ الـامـ شـيـئـاـ اـعـظـمـ مـنـ بـرـ الـامـ بـتـكـفـيرـ الـذـنـوبـ. فـدـلـ عـلـىـ اـنـ لـهـ - [00:43:55](#)

فـلـمـاـ فـسـأـلـاـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ هـذـاـ؟ فـقـالـ اـنـ ذـاـكـ فـيـ عـيـنـهـ الشـرـ. جـاءـ وـهـ يـرـيدـ اـيـشـ القـتـلـ اـنـ يـرـيدـ العـذـرـ قـالـهـ اـبـنـ عـبـاسـ لـيـسـ لـهـ ثـوـبـ ماـ اـخـبـرـهـ بـاـيـاتـ الرـجـاءـ - [00:44:08](#)

وـالـثـانـيـ الـذـيـ اـخـبـرـ عـنـ شـيـئـ وـقـعـ وـجـاءـ نـادـمـاـ. اـخـبـرـهـ اـنـ لـهـ التـوـبـةـ وـاـوـلـ فـرـقـ بـيـنـهـمـاـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ هـلـ غـيـرـ اـبـنـ عـبـاسـ قـولـهـ؟ لـاـ مـاـ غـيـرـ قـولـهـ. عـبـاسـ لـاـنـ الـقـاتـلـ - [00:44:29](#)

الـقـتـلـ اـهـ فـيـهـ ثـلـاثـةـ حـقـوقـ حـقـ الـوـلـيـ وـحـقـ الـوـلـيـ وـحـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ الـذـيـ فـيـهـ التـوـبـةـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللـهـ كـانـ صـادـقاـ وـحـقـ الـوـلـيـ اـمـاـ اـنـ يـأـخـذـ الـدـيـةـ وـاـمـاـ اـنـ يـقـتـصـ وـاـمـاـ اـنـ يـعـفـوـ - [00:44:45](#)

وـحـقـ الـمـيـتـ هـوـ الـذـيـ يـكـوـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ. يـخـيـرـهـ اللـهـ مـاـ اـحـدـ يـتـنـازـلـ عـنـ حـقـهـ فـهـذـاـ يـبـقـيـ. ولـذـكـرـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ لـيـسـ لـهـ تـوـبـةـ بـمـعـنـيـ اـنـ يـبـقـيـ شـيـئـ كـمـ بـاـقـيـ مـنـ الـوقـتـ - [00:45:04](#)

- [00:45:24](#)